

وقد تقدمت أحاديث في كم يقرأ القرآن في كتاب الصلاة .

(باب الدعاء عند ختم القرآن)

عن العرياض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة . رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . وعن ثابت أن أنس بن مالك كان إذا ختم القرآن جمع^(١) أهله وولده فدعا لهم . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(كتاب التعبير)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب الرؤيا الصالحة)

عن عائشة أن النبي ﷺ قال لا يبقى بهدى من النبوة إلا المبشرات قالوا يا رسول الله ما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال يراها الرجل الصالح ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة . رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن سليمان بن عريب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا الرجل - أحسبه قال - المؤمن بشري من الله جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة قال فحدثت به ابن عباس

(١) في الأصل « سمع » .

فقال ابن عباس قال العباس بن عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزء من خمسين جزءاً من النبوة - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح خالياً عن حديث العباس - رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى شبيهه المرفوع وإسناده قال ستين جزءاً وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي - وقال ابن فضيل مرة لا يتخيل بي - وان رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة - قلت هو في الصحيح غير قوله سبعين جزءاً - رواه أحمد وفيه كليب بن شهاب وهو ثقة وفيه كلام لا يضر . وعن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رؤيا الرجل المؤمن جزء من النبوة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن أبي الطمیل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدى إلا المبشرات قالوا يا رسول الله ما المبشرات قال الرؤيا الحسنة أو قال الصالحة . رواه أحمد والطبراني ورجالهم ثقات . وعن حذيفة ابن أسيد قال قال رسول الله ﷺ ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى إلا المبشرات قيل وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له . رواه الطبراني والبزار ورجال الطبراني ثقات . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إن أبا بكر تأول الرؤيا وإن الرؤيا الصالحة حظ من النبوة . رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال يتأول الرؤيا ، وفي اسناد الطبراني من لم أعرفه وإسناد البزار ساقط . وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة أو الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة . رواه الطبراني في الكبير والصغير وقال فيه جزء من سبعين جزءاً ، والبزار ورجال الصغير رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة وان السموم التي خلقت منها الجن جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مریم وهو ضعيف ، وله طرق تقدمت في المشي إلى المساجد وانتظار

الصلاة بعد الصلاة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ رؤيا المؤمن جزء واحد من سبعين جزءاً من النبوة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن غبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال رؤيا العبد المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة - قلت له في الصحيح حديث من ستة وأربعين وخمسة وأربعين - رواه البزار وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف . وعن عوف ابن مالك قال قال رسول الله ﷺ رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة . رواه البزار وفيه يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أرطاة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وتأتي أحاديث من هذا في باب من رأى ما يحب .

﴿ باب فيمن كذب في حلمه ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال أفرى الفري من أرى عينيه مالم تر ومن غير نخوم (١) الأرض . رواه أحمد وفيه أبو عثمان العباس بن الفضل البصري وهو متروك . وعن علي عن النبي ﷺ أنه قال من كذب في الرؤيا متعمداً كلف عقده شعيرة يوم القيامة - قلت روى الترمذي غير قوله متعمداً - رواه أحمد وفيه عبد الأعلى بن عامر الشعلي وهو ضعيف . وعن أبي شريح الخزاعي أن رسول الله ﷺ قال إن من أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله أو طلب بدم الجاهلية في الإسلام أو بصر عينيه في النوم مالم تبصر - قلت هو في الصحيح غير قوله أو بصر عينيه - رواه أحمد والطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن رأى ما يحب أو غيره ﴾

عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة فمن رأى خيراً فليحمد الله تبارك وتعالى وليذكره ومن رأى غير ذلك فليستعذ بالله تبارك وتعالى من شر رؤياه ولا يذكرها فانها لا تضره . رواه أحمد والطبراني

(١) أى معالمها وحدودها ، وقيل أراد حدود الحرم خاصة .

في الأوسط ورجاله رجال الصريح غير سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال (لهم البشرى في الحياة الدنيا) قال الرؤيا الصالحة ببشرها المؤمن على جزء من تسعة وأربعين جزءاً من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها ومن رأى سوى ذلك فأنما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثاً وليسكت ولا يخبر بها . رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج وحديثها حسن وفيها ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فلينفث عن يساره ثلاثاً وليستعمل مما رأى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني أرى الرؤيا تمرضني فقال رسول الله ﷺ الرؤيا الحسنة من الله والسيئة من الشيطان فإذا رأى أحدكم ذلك فلينفث عن يساره ثلاثاً وليتهود بالله من شرها فإنها لا تضره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وذكره في الضعفاء والله أعلم .

(باب ما يدل على صدق الرؤيا)

عن أنس قال كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا الحسنة وربما قال هل رأى أحد منكم رؤيا قال فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه قال فجاءت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت كأنني دخلت الجنة سمعت فيها وجبة (١) ارتجت لها الجنة فنظرت فإذا قد جيء بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلاً - وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك - فجئ بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم فقبل اذهبوا بهم إلى أرض السدح أو قال نهر السدح فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم أتوا بكراسي من ذهب فقد را عليها وأتى بصحفة - أو كلمة نحوها - فيها بسرة فأكوا منها من فأكمة ما أرادوا وأكلت معهم ، فجاء البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المرأة قال رسول

(١) أي صوتاً .

الله ﷺ على المرأة فجاءت فقال قصي على هذا رؤياك فقصت فقال هو كما قالت
لرسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجال الصحيح .

(باب فيما رآه النبي ﷺ في المنام)

عن ابن عباس قال رؤيا الأنبياء وحى . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله
ابن محمد بن أبي مریم وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن
ابن عياش عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم
ذات غداة وهو طيب النفس مشرق الوجه أو مسفر الوجه فقلنا يا رسول الله إنا
نراك مسفر الوجه أو مشرق الوجه فقال ما يمننى وأتاني ربي الليلة في أحسن
صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال فيم يختصم الملائ الأعلی قلت
لأدري أى رب قال ذلك مرتين أو ثلاثاً قال فوضع كفيه بين كتفي فوجدت
بردها بين يدي حتى تجلى لى ما فى السموات وما فى الأرض ثم تلا هذه الآية
(وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض) الآية قال يا محمد فيم يختصم
الملائ الأعلی قلت فى الكفارات قال وما الكفارات قلت المشى على الأقدام
والجالوس فى المسجد خلاف الصلوات وإبلاغ الوضوء فى المسكاره فمن فعل ذلك
عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدت أمه ومن الدرجات طيب الكلام
وبذل السلام وإطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام وقال يا محمد إذا صليت فقل
اللهم إني أسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب على وإذا
أردت فى الناس فتنة فتوقفى غير مفتون . رواه أحمد ورجال ثقات . وعن عبد
الرحمن بن عياش قال قال رسول الله ﷺ رأيت ربي فى أحسن صورة فقال يا محمد
فيم يختصم الملائ الأعلی قلت أنت أعلم أى رب فوضع كفه بين كتفي فوجدت
بردها بين يدي فعلمت ما فى السموات وما فى الأرض ثم تلا (وكذلك نرى
إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين) ثم قال فيم يختصم الملائ
الأعلی يا محمد فقلت فى الكفارات قال وماهن قلت المشى على الأقدام إلى الجمات

والجلوس في المساجد خلاف الصلوات وإسباغ الوضوء أما كنهه في المكاره (١) قال
قال الله عز وجل من يفعل ذلك يمشي بخير ويمت بخير ويكون من ذنوبه كيوم ولدته أمه
ومن الدرجات إطعام الطعام وبذل السلام وأن تقوم بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد
قل اللهم إني أسئلك فعل الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني
وترحب علي وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون فقال النبي ﷺ تاملوه من فوالذي
نفسى بيده إنهن لحق . وفي رواية أن رسول الله ﷺ غدا مستبشراً على أصحابه يعرفون
السرور في وجهه فذكر نحوه وقال فيه وإذا صليت يا محمد فقل وقال فيه والدرجات
الصوم وطيب الكلام ، وفي رواية عن خالد بن الجلاج قال سمعت عبد الرحمن
ابن عائش يقول خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة قال فذكر نحو الذي من هذه
الرواية . رواه كله الطبراني ورجال الحديث الذي فيه خرج علينا رسول الله ﷺ
فقات وكذلك الرواية الأولى وفي الرواية الوسطى معاوية بن عمران الجرمي ولم أعرفه
وقد سئل الامام أحمد عن حديث عبد الرحمن بن عائش عن النبي ﷺ بهذا الحديث
فذكر أنه صواب هذا معناه . وعن ثوبان قال خرج إلينا رسول الله ﷺ بعد صلاة
الصبح فقال إن ربي أتاني الليلة في أحسن صورة فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم
الملائكة الأعلى قال قلت لا قال ثم ذكر شيئاً قال فخيلى ما بين السماء والأرض قال قلت
فهم يختصمون في الكفارات والدرجات فأما الدرجات فاطعام الطعام وبذل السلام وقيام
الليل والناس نيام وأما الكفارات فشئى على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء
في المكروهات وجارس في المساجد خلف الصلوات ثم قال يا محمد قل تسمع ويسم
تعمه قال قلت فملمني قال قل اللهم إني أسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب
المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني إليك وأنا غير
مفتون اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك وحباً يبلغني حبك . رواه البراز

(١) جمع مكروه وهو ما يكرهه الإنسان وبشئ عليه ، والمعنى أن يتوضأ في البرد
الشديد والبرد الذي يتأذى معه الماء ومع اعوازه والحاجة الى طلبه أو ابتياعه بالثمن
وما أشبهه من الأسباب الثلاثة .

من طريق أبي يحيى عن أبي أسماء الرحبي وأبو يحيى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ تلبث عن أصحابه في صلاة الصبح قالوا حتى طلعت الشمس أو كانت تطلع ثم خرج فصلى بهم صلاة الصبح فقال ائتوا على مصافكم ثم أقبل عليهم فقال لهم هل تدرون ما حبستني عنكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إني صليت في مصلاي فضرب على أذني فجاءني ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي وسمديك قال فيما يختصم الملائ الأعلی قلت لا أدري يارب فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين يدي قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات والدرجات قلت الكفارات إسباغ الوضوء عند الكربات ومشي على الأقدام إلى الجماعات وجلوس في المساجد خلف الصلوات وأما الدرجات فاطعام الطعام وطيب الكلام والسجود بالليل والناس نيام فقال لي ربي تبارك وتعالى سلني يا محمد قلت أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأسألك أن تغفر لي وترحمني وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون اللهم إني أسألك حبك وحب عمل يقربني إلى حبك اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتب لي ورضاً بما قضيت لي . رواه البزار وفيه سميد بن سنان وهو وضعيف وقد وثقه بعضهم ولم يلتفت إليه في ذلك . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في إسباغ الوضوء والصلاة (١) وغير ذلك . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال أتاني ربي في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك وسمديك قال فيم يختصم الملائ الأعلی قلت لا أدري فوضع يده بين يدي فعلمت في مقام ذلك ما سألتني عنه من أمر الدنيا والآخرة قال فيم يختصم الملائ الأعلی قلت في الدرجات والكفارات فأما الدرجات فإسباغ الوضوء في السبرات (٢) وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال صدقت من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وأما الكفارات فاطعام الطعام وانشاء السلام وطيب الكلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال اللهم إني أسألك عمل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين ومغفرة وأن تتوب علي وإذا

(١) في الجزء الأول . (٢) أي في شدة البرد .

أردت بقوم فتنة فنجني غير مفتون . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو
حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب
قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول رأيت ربي في المنام في صورة شاب موثر في
خضر عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب قال الحديث . رواه
الطبراني ، وقال ابن حبان إنه حديث منكر لأن عمارة بن عامر بن حزم الأنصاري
لم يسمع من أم الطفيل ذكره في ترجمة عمارة في الثقات . وعن عبد الرحمن بن سمرة
قال خرج رسول الله ﷺ فقال إني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمي قد
احتوشته ^(١) ملائكة فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من أمي قد
سلط عليه عذاب القبر فجاءته صلواته فاستنقذته من ذلك ورأيت رجلا من أمي
قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه منهم ورأيت رجلا من أمي يلهث
من العطش فجاءه صيام رمضان فسقاه ورأيت رجلا من أمي من بين يديه ظلمة
ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءه
حجبه وعمرته فاستخرجه من الظلمة ورأيت رجلا من أمي جاءه ملك الموت
ليقبض روحه فجاءته صلاة الرحم فقالت ان هذا كان واصالرحم فكلمهم وكلموه وصار
معهم ورأيت رجلا من أمي يتقي وهج النار عن وجهه فجاءته صدقته فصارت
ظلالا على رأسه وسترا عن وجهه ورأيت رجلا من أمي جاءته زبانية العذاب فجاءه
أمره بالمرور ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من أمي هوى في
النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فأخرجته من النار ورأيت رجلا من
أمي قد هوت صحيفته إلى شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته في يمينه ورأيت
رجلا من أمي قد خف ميزانه فجاءه إقراضه فثقل ميزانه ورأيت رجلا من أمي
يرعد كما ترعد الزعفة فجاءه حسن ظنه بالله فمسكن رعدته ورأيت رجلا من أمي
يزحف على الصراط مرة ويجثو ^(٢) مرة ويتعلق مرة فجاءته صلواته على فأخذت بيده
فأقامته على الصراط حتى جاوز ورأيت رجلا من أمي انتهى إلى أبواب الجنة

(١) أي أحاطوا به . (٢) أي يقعد .

فعلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة .
رواه الطبراني باسنادين في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي وفي الآخر خالد بن
عبد الرحمن المخزومي وكلاهما ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأنى أتيت بكثرة تمر فمجمتها في فمي فرجعت فيها
نواة آذنتي فلفظتها ثم أخذت أخرى فمجمتها في فمي فوجدت فيها نواة فلفظتها ثم أخذت
أخرى فوجدت فيها نواة فلفظتها (١) فقال أبو بكر دعني فلا عبرها قال عبرها قال هو
جيشك الذي بعثت فيسامون ويغتمون فيلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم
يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه قال
كذلك قال الملك . رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام . وعن سمرة
ابن جندب أن رجلا قال قال رسول الله ﷺ رأيت كأن دلوا دلي من السماء فجاء
أبو بكر فأخذ بمراقبها (٢) فشرب شرابا ضيفا أو قال وفيه ضمف ثم جاء عمر فأخذ بمراقبها
فشرب حتى تضلم ثم جاء عثمان فأخذ بمراقبها فشرب فانتشطت منه فانتضح عليه
منها شيء (٣) . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جملة أن النبي ﷺ رأى لرجل رؤيا
قال فبعث إليه فجاء قال فجعل يتقصها عليه قال وكان الرجل عظيم البطن قال فجعل
يقول بأصبعه في بطنه لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك . رواه أحمد ورجاله
ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ رأيت فيما يرى النائم كأن ضبة سيفي
انكسرت وكأني مردف كبشا فأولت أن كسر ضبة سيفي قتل رجل من قومي واني
مردف كبشا أن أقتل كبش القوم فقتل رسول الله ﷺ طلحة بن أبي طلحة
صاحب لواء المشركين وقتل حمزة بن عبدالمطلب . رواه البزار وأحمد باختصار وفيه
على بن يزيد وهو ثقة سمي الحفظ وهو بنية رجاليها ثقات . وعن ابن عباس قال تنفل رسول الله
ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد قال رأيت كأن في سيفي ذا
الفقار فلا أولته فتلا يكون فيكم ورأيت اني مردف كبشا فأولته كبش الكتيبة ورأيت اني في
درع حصينة فأولته المدينة ورأيت بقران دبح فيبقر والله خير فيبقر والله خير فكان الذي قال
(١) أي رميتها . (٢) العرقوة الخشبية المعروضة على فم الدلو . (٣) أي أصابه من ماها .

رسول الله ﷺ . رواه البزار والطبراني بغير سيقاه . وقد تقدمت طريقته في وقعة أحد
وفي إسناد هذا عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال
هجمت رسول الله ﷺ يقول إني رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها ثم رأيت في يدي
سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين صاحب اليمن وصاحب
اليمامة - قالت في الصحيح منه رؤية ليلة القدر - رواه البزار وأحمد ورجالها ثقات .
وعن ابن عمر قال رأى رسول الله ﷺ كأن في ساعديه سوارين من ذهب فنفختهما
فطارا فقال هما كذابا أمي صاحب اليمن وصاحب اليمامة وليسا بضاري أمي شيئا .
رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه حسين بن قيس وهو متروك .

(باب رؤية النبي ﷺ في النوم)

عن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ من رآني (١) فقد رأى الحق . رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم
رجال الصحيح . وعن أبي قتادة عن رسول الله ﷺ قال الرؤيا الصالحة من الله
والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فلينبث عن شماله ثلاث مرات وليتعوذ
بالله من الشيطان فإنها لا تضره وإن الشيطان لا يترأى بي - قلت هو في الصحيح
باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني حقا فإن
الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط
وفيه محمد بن أبي السري وثقه ابن معين وغيره وفيه ابن ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد
رآني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ولفظه
من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان
لا يتمثل بي ، ورجالها ثقات . وعن أبي بكر أن النبي ﷺ قال من رآني في المنام

(١) لعله سقط « في المنام » .

فقد رأى في اليقظة فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو ضعيف .
وعن مالك بن عبد الله الخثعمي عن رسول الله ﷺ قال مثل حديث أبي قتادة
إن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى في المنام فسيرا في اليقظة ولا يتمثل
الشيطان في . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال
كان رسول الله ﷺ لا يخيل على من رآه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن
خزيمة بن ثابت قال رأيت في المنام كأني أسجد على جبهة النبي ﷺ فأخبرت
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الروح ليلقى الروح فأقع النبي ﷺ
رأسه هكذا فوضع جبهته على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد بأسانيد
أحدها هذا وهو متصل . رواه الطبراني وقال فقال له النبي ﷺ اجلس واسجد
واصنع كما رأيت ، ورجلها ثقات . وعن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت
الأصمري وخزيمة الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين قال ابن
شهاب فأخبرني عمارة بن خزيمة عن عمه وكان من أصحاب النبي ﷺ أن خزيمة
ابن ثابت رأى في النوم أنه سجد على جبهة رسول الله ﷺ فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فاضطجع رسول الله ﷺ فسجد على جبهته . رواه
أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيري وثقه أحمد وأبو حاتم وضعفه جماعة ، وبقية
رجاله ثقات . وعن خزيمة بن ثابت أنه رأى في منامه أنه يقبل النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبره بذلك فنام له النبي ﷺ فتقبل جبهته . رواه أحمد وفيه عمارة بن عثمان
ولم يرو عنه غير أبي جعفر الخطمي ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن المثني يعني
ابن سعيد قال سمعت أنسا يقول قل أيسلة تأتي علي إلا وأنا أرى فيها خليلي صلى الله
عليه وسلم وأنس يقول ذلك وتدمع عيناه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب تعبير الرؤيا)

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح . رواه
الطبراني في الصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه

جماعة . وعن أبي الطفيل عن النبي ﷺ قال رأيت فيما يرى النائم غفاسودا تتبعها
غنم عفر فأولت أن الغنم السود العرب والمفر المعجم . رواه البزار وفيه علي بن زيد
وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال اللبن في
المنام فطرة . رواه البزار وفيه محمد بن مروان وهو ثقة وفيه ابن ، وبقية رجاله ثقات .
وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يعبر على الأسماء . رواه البزار وفيه من لم
أعرفه . وعن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال من رأى في المنام فقد رأى في اليقظة
ومن رأى أنه يشرب لبناً ففي الفطرة ومن رأى أن عليه درعاً من حديد فهي
حصانة دينه ومن رأى أنه يبني بيتاً فهو عمل يسأله ومن رأى أنه غرق فهو في النار .
رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . وعن ابن زميل الجهني
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال وهو ثاب رجله
سبعان الله ويحمده وأستغفر الله إنه كان تواباً سبعين مرة ثم سبعين بسبعمائة لاخير
لئن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس بوجهه وكانت
تعجبه الرؤيا فيقول هل رأى أحد منكم شيئاً قال ابن زميل فقلت انا يا رسول الله
قال خيراً تلقاه وشرّاً توقاه وخيراً لناوشر على أعدائنا والحمد لله رب العالمين اقصص
رؤياك فقلت رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب (١) والناس منطلقون فيينا
هم كذلك إذ أشفي ذلك الطريق على مرج لم تر عيناى مثله يرف رفينا ويقطر نداء فيه
من أنواع الكلال فكأني بالرحلة (٢) الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم كبروا
ودواحلهم في الطريق فممنهم المرتقى ومنهم الآخذ الضغث ومضوا على ذلك قال ثم
قدم عظيم الناس فلما أشفوا على المرج كبروا فقالوا خير المنزل فكأني أنظر إليهم
يمينا وشمالا فمأريت ذلك لزم الطريق حتى آتى أقصى المرج فاذا أنا بك يا رسول
الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة فاذا عن يمينك رجل
آدم شتل أفنى إذا هوتكلم يسمو فيفرع الرجال طولا وإذا عن يسارك

(١) أى واسع . (٢) أى القطعة من الفرسان .

رجل ناز ربة أحر كثير خيلان الوجه كأنما حرم شعره بالماء إذا هو تكلم أصغيت له
 اكراماً له وإذا أمامكم شيخ أشبهه الناس بك خلقاً ووجهها كلهم يؤمونه يريدونه فإذا
 أمام ذلك ناقة عجناء شارف (١) وإذا أنت يارسول الله كأنك تنقيها قال فانتقم لون
 رسول الله ﷺ ساعة ثم سرى عنه فقال أما ما رأيت من الطريق السهل الرحب اللاحب
 فذلك ما حملتم عليه من الهدي فأنتم عليه وأما المرج الذي رأيت فالدنيا وغضارة
 عيشها مضيت أنا وأصحابي فلم تتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جاءت الرعلة الثانية بعدنا
 وهم أكثر منا ضمافهم المربع ومنهم الآخذ الضغت (٢) ونحوه على ذلك ثم جاء
 عظيم الناس فمالي في المرج يمينا وشمالا وأما أنت فمضيت على طريق صالحة فلم تزل
 عليها حتى تلقاني وأما المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجة فالديا سبعة
 آلاف سنة وأنا في آخرها ألفا وأما الرجل الذي رأيت عن يميني الآدم الستل فذاك
 موسى عليه السلام إذا تكلم يملو الرجال بفضل كلام الله إياه والذي رأيت عن يساري
 الناز الربة الكثير خيلان الوجه كأنه حرم وجهه بالماء فذاك عيسى بن مريم عليه
 السلام تكرمه لا كرام الله إياه وأما الشيخ الذي رأيت أشبهه الناس بي خلقاً ووجهها
 فذاك أبونا إبراهيم عليه السلام كلنا نؤمه ونقتدى به وأما الناقة التي رأيت ورأيتني
 أنقيها فهي الساعة علينا تقوم لآبي بعدي ولأمة بعد أمي قال فما سأل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن رؤيا يمددها إلا أن يجيء الرجل فيحدثه بهامتها رواه الطبراني
 وفيه سليمان بن عطاء القرشي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أنه قال رأيت
 فيما يرى النائم لكان في إحدى أصبعي سمنا وفي الأخرى عسلا فانا ألمقهما فلما
 أصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تقرأ الكتابين التوراة والفرقان
 فكان يقرؤهما . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن زكريا بن إبراهيم بن
 عبد الله بن مطيع عن أبيه عن جده قال رأي مطيع بن الأسود في منامه أنه أهدى
 إليه جراب تمر فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال هل بأحد من فتيانك حمل قال نعم بامرأة
 من بني ليث وهي أم عبد الله قال إنها ستلد غلاما فولدت غلاماً فأتى به النبي ﷺ

(١) أي مسنة . (٢) أي ملء اليد من الحشيش أو البقول، يريد من نال من الدنيا شيئاً .

فسماه عبد الله وحنكه بسمرة ودعاه بالبركة . رواه الطبراني عن زكريا عن إبراهيم ولم أعرفهما . وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل أحد منكم رأى رؤيا فقالت عائشة يا رسول الله رأيت ثلاثة أقمار هوبن في حجرتي فقال لها إن صدقت رؤياك دفن في بيتك أراه قال أفضل أهل الجنة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أفضل أقمارها ثم قبض أبو بكر ثم قبض عمر فدفنوا في بيتها . رواه الطبراني وفيه عمر بن سعيد الأبح وهو ضعيف . وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر أو محمد بن سيرين عن عائشة أنها قالت رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي . فقال أبو بكر إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أبو بكر خير أقمارك يا عائشة ودفن في بيتها أبو بكر وعمر . رواه الطبراني في الكبير وهذا سياقه والأوسط عن عائشة من غير شك . ورجال الكبير رجال الصحيح (١) .

﴿ كتاب القدر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فيما سبق من الله سبحانه في عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار ﴾
 عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال خلق الله عز وجل آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضا كأنهم الدر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سودا كأنهم الحمم (٢) فقال للذي في يمينه إلى الجنة ولا أبالي وقال للذي في كتفه اليسرى إلى النار ولا أبالي . رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي نصره أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك ألم يقل لك رسول الله ﷺ خذ
 (١) هنا في هامش الاصل « بلغ » . (٢) أي الفهم .